

تاج العروس من جواهر القاموس

كفى ثعلا فحرا بانك منهم * ودهر الان امسيت في اهله اهل وفي الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وتزاد ضرورة كقوله * بما لاقت لبون بنى زياد * وقوله مهما لى الليلة مهما ليه * اودى بنعلى وسر باليه وتزاد في المفعول نحو لا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وقول الراجز نحن بنو جعدة اصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج وقول الشاعر * سود المحاجر لا يقر ان بالسور * وقلت في مفعول لا يتعدى الى اثنين كقوله تبت فؤادك في المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام وتزاد في المبتدا بايكم المفتون بحسبك درهم خرجت فإذا يزيد وتزاد في الخبر ما ا ب بغافل جزاء سيئة بمثلها وقول الشاعر * ومنعكها بشئ يستطاع * وتزاد في الحال المنفى عاملها كقوله فما رجعت بجانبه ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها وكقوله * وليس بذي سيف وليس بنبال * وتزاد في توكيد النفس والعين يتريص بانفسهن انتهى وقال الفراء في قوله تعالى وكفى با شهيدا دخلت الباء للمبالغة في المدح وكذلك قولهم ناهيك باخينا وحسبك بصديقنا ادخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو اسقطت الباء لقلت كفى ا ب شهيدا قال وموضع الباء رفع وقال أبو بكر انتصاب وقوله شهيدا على الحال من ا ب أو على القطع ويجوز ان يكون منصوبا على التفسير معناه كفى با ب من الشاهدين فيجرى في باب المنصوبات مجرى الدرهم في قوله عندي عشرون درهما (وحركتها الكسر) ونص الجوهري الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصه بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا (وقيل الفتح مع الظاهر نحو مر يزيد) قال شيخنا هذا لا يكاد يعرف وكانه اغتر بما قالوه في بالفضل ذو فضلكم ا ب به في به الانية المنقولة من بها وهى نقلوا فيها فتحة هاء التأنيث على ما عرف بل الكسرة لازمة للباء المناسبة عملها وعكس تفصيله ذكره في اللام وهو مشهور اما الباء فلا يعرف فيه الا الكسر انتهى * قلت هذا نقله شمر قال قال الفراء سمعت اعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم ا ب به والكرامة ذات اكرمكم ا ب بها وليس فيه ما استدل به شيخنا فتأمل * ومما يستدرك عليه الباء تمد وتقصر والنسبة باوى وبائى وقصيدة بيوية رويها الباء وبيت باء حسنا وحسنة وجمع المقصور ابواء وجمع الممدود باآت والباء النكاح وايضا الرجل الشبق وتأتى الباء للعوض كقول الشاعر ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق اراد من تثق به وتدخل على الاسم لارادة التشبيه كقولهم لقيت يزيد الاسد ورايت بفلان القمر وللتقليل كقول الشاعر فلئن صرت لا تحير جوابا * ابما قد ترى وانت خطيب وللتعبير وتتضمن

زيادة العلم كقولة تعالى قل اتعلمون ا بـ بدينكم وبمعنى من اجل كقول لبيد غلب تشذر
بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا اقدمها أي من اجل الذحول نقله الجوهري وقد اضمزت في
ا بـ لافعلن وفى قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وفى الحديث انا بها انا بها أي انا
صاحبها وفى آخر لعلك بذلك أي المبتلى بذلك وفى آخر من بك أي من الفاعل بك وفى آخر فيها
ونعمت أي فبالرخصة اخذ وقد تبدل ميمما كبكة ومكة ولازب ولازم (التاء حرف هجاء) من حروف
المعجم لثوى من جوار مخرج الطاء يمدو يقصر والنسبة الى الممدود تائى والى المقصور تاوى
والجمع اتواء (وقصيدة) تائية ويقال (تاوية و) كان أبو جعفر الرواسى يقول (تيوية)
بالتحريك رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك اخواتها (و) قال
الليحاني يقال (تبيت تاء حسنة) أي (كتبتها) وهى من حروف الزيادات (والتاء المفردة
محركة في اوائل الاسماء وفى اواخرها وفى اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها .
والمحركة في اوائل الاسماء حرف جر للقسم) وهى بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى
وتراث وتجاه وتخمة والواو بدل الباء ولا يظهر معها الفعل كما تقدم (وتختص بالتعجب
وباسم ا بـ تعالى) على الصحيح تقول تا بـ لافعلن كذا (وربما قالوا تر بى وترب الكعية
وتالرحمن) روى ذلك عن الاخفش وهو شاذ (والمحركة في اواخرها حرف خطاب كانت وانت)
للمذكر والمؤنث ان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (والمحركة في اواخر الافعال
ضمير كقمت) انا (والسا كنة في اواخرها علامة للتأنيث كقامت) قال الجوهري وقد تزداد
التاء للمؤنث في اول المستقبل وفى آخر الماضي تقول هي تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم
كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن ان تكون حرفا تأخرت
أو تقدمت ثم قال الجوهري وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت يستوى فيه المذكر والمؤنث
فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (وربما وصلت بثم ورب) يقال ثمت وربت (
والاكثر تحريكها معهما بالفتح) يقال ثمت وربت وقد ذكر كل منهما في موضعه (وتا اسم
يشاربه الى المؤنث مثل ذا) للمذكر وانشد الجوهري للنابغة